

تاج العروس من جواهر القاموس

رَصَّه يُرْصُّهُ رَصًا : أَلْزَقَ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ وَضَمَّ - فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ
ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَأَنَّهُمْ بُذْيَانٌ مَرْصُوصٌ كَرَصَّ صَهً تَرَصَّصًا
وَكَذَلِكَ رَصْرَصَهُ وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ وَجُمِعَ وَضُمَّ - بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ
رُصَّ وَبُذْيَانٌ مَرْصُوصٌ وَمُرْصَصٌ كَمَرْصُوصٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَرْصُوصٌ
لَا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَرْصُوصٌ : يُرِيدُ بِالرَّصَاصِ .
وَرَصَّتِ الدَّجَاجَةُ بَيْضَتَهَا وَكَذَا النِّعَامَةُ : سَوَّتَهَا بِمَنْقَارِهَا
وَرَجَلَيْهَا ؛ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا . وَالرَّصَاصُ كَسَحَابٍ : مَ وَلَا يُكْسَرُ وَنَسَبَهُ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَامَّةِ وَالرَّصَصُ مَقْصُورٌ مِنْهُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ مِنْ رَصَّ بِنَاءٍ لَهُ لَتَدَاخُلَ أَجْزَائِهِ وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالْفَتْحِ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

" أَزَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السِّنَا الْوَبَّاصِ .

" وابن أبيه مُسْعَطُ الرَّصَاصِ قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ
مُلُوكِ الْعَرَبِ نَعْلَانِيَّةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَارِنِ بْنِ الْأَزْدِ . ثُمَّ إِنَّ
الْكَسْرَ الَّذِي نَفَّاهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَامَّةِ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَبُو حَاتِمٍ وَنَقَلَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي
تَذَكُّرَتِهِ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ الزُّرْكَشِيُّ أَثْنَاءَ سُورَةِ الصَّافِّ
مِنَ التَّنْقِيحِ وَكَذَا نَقَلَهُ أَيُّضًا بَعْضُ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ قَالَ شَيْخُنَا :
وَكُنَّا نَسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِ الشَّيْخِ : أَنَّ الرَّصَاصَ مُثَلَّثٌ وَلَمْ نَرَهُ
مَنْصُوصًا . وَهُوَ ضَرْبَانِ : أَسْوَدٌ وَهُوَ الْأُسْرُبُّ وَالْإِبَارُ وَأَبْيَضٌ وَهُوَ
الْقَلْعِيُّ وَالْقَصْدِيُّ وَلَهُ خَوَاصُّ مِنْهَا : إِنَّ طُورِحَ يَسِيرُ مِنْهُ فِي
قِدْرِ لَمْ يَنْضَجْ لِحْمُهَا أَبَدًا . وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّجْرِبةِ فِيهِ هُوَ
الضَّرْبُ الْأَوَّلُ وَكَذَا إِنَّ طُورِقَ شَجَرَةٌ بِطَوِّقٍ مِنْهُ لَمْ يَسْقُطْ
ثَمَرُهَا وَكَثُرَ ذِكْرُهُ أَهْلُ النِّبَاتِ وَقَدْ جُرِّبَ ذَلِكَ فِي شَجَرِ الرُّمَّانِ
وَقَالَ أَبُو حُسَيْنٍ الْمَدَائِنِيُّ : كَانَ يُقَالُ : الشَّرْبُ فِي آيَةِ الرَّصَاصِ
أَمَانٌ مِنَ الْقَوْلِ لَنْجٍ . وَشَيْءٌ مُرْصَصٌ : مَطْلِيٌّ بِهِ وَكَذَلِكَ مَرْصُوصٌ كَمَا
تَقَدَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَالْمَرْصُوصَةُ : الْبَيْتُ الَّذِي طُوِيَ بِهِ عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ . وَالرَّصِيصُ : الْبَيْضُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

يَصِفُ نَاقَتَهُ : .

عَلَى نِفْتَقِ هَيْقٍ لَهُ وَلِعِرْسِهِ ... بِمُنْعَرَجِ الوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ مِنْ
عَيْنَيْهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النِّقَابُ : عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ
أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا وَتَمِيمٌ يَقُولُ : هُوَ
التَّرْصِيصُ بِالْوَاوِ وَقَدْ رَصَّصَتْ عَنْ الْفَرَاءِ وَوَصَّصَتْ . وَالْأَرْصُ :
الْمُتَقَارِبُ الْأَسْنَانِ وَهِيَ رَصَّاءُ . وَفَخِذُ رَصَّاءُ : ضِدُّ بَدَّاءِ وَهِيَ
الَّتِي التَّصَقَّتْ بِأُخْتِهَا كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالْأُرْصُوصَةُ بِالضَّمِّ :
قَلَنْسُوءَةٌ كَالْبِطِّيخَةِ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالرَّصَّاصَةُ مُشَدَّدَةٌ :
الْبَخِيلُ وَهُوَ مَجَازٌ شُبِّهَ بِالْحَجَرِ نَقْلًا لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَشَرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرَّصَّاصَةُ : حِجَارَةٌ لَزِقَةٌ بِحَوَالِي الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ
كَالرَّصَّاصَةِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ يَصِفُ فَرَسًا : .
حِجَارَةٌ قَلَتْ بِرَّصَّاصَةٍ ... كُوسِينَ غَشَاءً مِنَ الطُّحْلُبِ